شبيه موسى [٢٦]

فــي لَيلَــةٍ يُجلــى النَّهــارُ وَيَظهَــرُ رُغــمَ الجَّــلاءِ فَبَــدرُنا لا يُقبَــرُ
حَيّــاهُ مَــنْ فيــهِ النُّجــومُ تَوحَّــدَتْ والــنَّجمُ مَهمــا طــالَ لَيلــي يَســهَرُ
حَتَّــى يَــرى أَنَّ الفَضــا مُتَوقِّــفٌ والشَّــمسُ بازِغَــةٌ وَكــوني مُقمِــرُ
يــا ناطِقــاً لِلحَــقِّ أَنّــى تَرتَــوي عَينــي بِرُؤيَــةِ فــارِسٍ يَتَصَــدَّرُ
الحَــقُّ صــارِمهُ يَنــالُ بِــهِ العِــدا والسَّــيفُ أَقــلامٌ بِلَــوحٍ تَســطُرُ
أَلــواحُ موســى والعَصــا بِيَمينــهِ أَقصــى الظَّــلامَ كَبَــرزَخٍ هــو يَشــطُرُ
وَكَأنَّــهُ جَعَــلَ الغيــومَ مُطَهَّمــاً قَطَــعَ الزَّمــانَ بِصَــولَةٍ لا تُنكَــرُ
وَمُخَــتَّمٌ، أ بِخــاتَمِ المَلِــكِ المُنــزِّ لِ وَهــو فــي نُطــقِ الطّيــورِ مُقَــدَّرُ
أَم خــاتَمُ المَلِــكِ الــذي بِصَــلاتِهِ مُتَصَــدِّقاً مَلَــكَ الخَلائِــقَ حَيــدَرُ
أم خــاتَمُ السِّــبطِ ابــنَ بِنــتِ مُحمَّــدٍ ذا مَــنْ نُســائِلُ هَــلْ لَــهُ مَــنْ يَثــأرُ؟
يــا قائِــداً لِلــدِّينِ قَــد ذُقنــا اللظــى أَنّــى خَليــلُ اللهِ بَــرداً يُمطِــرُ

---

(٢٦) **قصيدة فـي ذكـرى ولادة الإمـام المهـدي (عجل الله تعالى فرجه)، انتهيت من كتابتها يوم الأربعاء/١٣/٩/٢٠١٧.**

الشاعر المهندس حسن الجزائري

يـا كـوثرَ الظَّـمأى و يـا حُلُـمَ الصِّـبا   يـا شَـمْسَ ذي أَرَقٍ ضـياؤكَ يَسـحَرُ

هــذي قُلــوبُ العاشِــقينَ تَزاحَمَــتْ   تاقَـتْ إِلـى حُكـمٍ بِصَـوتِكَ يَصـدُرُ

هَـلْ لـي إِذا مـا جُـنَّ لَيلـي أَرتَمـي   أَدعـو الإِلـه لَعـلَّ نَجمـي يُخبِـرُ

هَلْ لـي بِكُمْ يا إِخـوتي نَـدعوا مَعـاً   لِلقــائِمِ المَهــديِّ حَتّــى يَظهَــرُ